

ما هي الطريقة المناسبة لقراءة المطولات ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم اذا بدأ طالب العلم في قراءة المطولات هل تكون قراءته قراءة ترخيص وكتابة؟ ام جرد ونظر؟ وان كانت قراءة ترخيص وكتابة - 00:00:00

فما الذي يستخرج من الكتب المطولة التي يصعب ترخيصها كاملة على كل حال نتفق جميعاً ان جرد المطولات مرحلة ثالثة المرحلة المتأخرة في طلب العلم. فلا ينبغي للانسان ان يقتصر في السباحة في المحيط الا بعد ان - 00:00:20
على السباحة في الترعة البركة الصغيرة فان تلك الموسوعات العلمية الكبيرة التي تزخر بها المكتبات الاسلامية والله الحمد هي عبارة عن محيط اطلسي. عن محيط كبير جداً اذا دخل الانسان فيها ولم يتعلم السباحة ولم يتقنها فيما قبلها من المستنقعات والاحواض ها والبرك والمسابح فانه سوف - 00:00:36

تغرق وقد استعمل بعض الطلبة في البداية قبل تصلعهم من من بدايات العلم في الدخول في هذه المطولات ثم تاهوا. ولم يستطعوا الرجوع. فكرهوا العلم وتركوه فاذا نتفق جميعاً ان جرد المطولات مرحلة متأخرة في طلب العلم فلا يستعمل الانسان في قراءة المغني ولا في قراءة الاستذكار ولا في قراءة التمهيد - 00:01:00

ولا في قراءة المحلي ولا في قراءة غيرها من الكتب الكبيرة المطولة الا بعد اخذ حظ وافر من من الفهم والتأصيل والتقييد والاستعداد النفسي في الدخول للدخول في ذلك. وانا مثلت بهذه الكتب مع ان اه مع اني ارى ان الكتاب للمجلدين يعتبر من ايش - 00:01:27

يعتبرون من المطولات ولكن مثلت بهذه الكتب لانها من اعظم المطولات التي لابد لطالب العلم ان تكون نهايته فيها. نهايته فيها باذن الله عز وجل قراءة هذه المطولات تختلف بين افهام الطلبة واستعداداتهم النفسية وقدراتهم العقلية. فلا نعطي فيها قانوناً مستقيماً. لكن الذي - 00:01:50

يكاد ان يتتفق عليه العقلاء هو ان هذه المطولة اذا قرأتها فربما لا ترجع لها مرة اخرى ولذلك لابد ان تأخذ منها من الفوائد ما يكفيك ما تكتفيك مراجعته عن النظر فيها مرة اخرى - 00:02:12

يعني ان تختصر هذه المطولة لنفسك اختصاراً خفيفاً. هذا هو الذي اوصي به. ان تختصر هذه المطولة لنفسك. واما بنود الاختصار فانها ترجع الى مطلبك الاصلي من هذه المطولة والى ما ينتفعه صاحب المطولة. فمثلاً عندك اه - 00:02:30
الفتاوى لابن تيمية رحمه الله تعالى انا احتاج في هذه المطولة اولاً ان اتعرف على اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية فاجعل لها دفتراً خاصاً كلما مر على في هذه في قراءتي هذه المطولة اختياراً اضعه تحت كلمة اختيارات - 00:02:54

واحتاج في هذه المطولة الى تمحیص مذهب اهل السنة والجماعة الذي حققه ابو العباس. فاذا قال ابو العباس والتحقيق في هذا خلاص. واذا قال ابو العباس وفصل الخطاب خلاص واذا قال ابو العباس ويجمع فيها بين هذا انتهت. فلا بد ان انقل هذه التمحیصات السلفية والجمع بين الاقوال والادلة تحت - 00:03:12

خاصة اسمها مثلاً التحقیقات العلمیة لابد لان هالملخص هذا سيکفینی بعد ذلك عن النظر في الفتوى مرة اخرى ثم بعد ذلك لا بد ان اجعل ايضاً بinda في الردود العلمية فان ابا العباس مما يقصد في النظر في کلامه ان تعرف الردود على الشبهات. فقد اجاد - 00:03:35

هذا الرجل فيها اجادة كبيرة جداً. فالذی لا يعرف الردود ردود ابی العباس على شبهات المتكلم او على شبهات الصوفية والرافضة

فهذا ما ما عنده حتى وان قرأ ردود غيره بل لا اكاد ان اكذب اذا قلت ان غا عامة ردود الناس على الرافضة انما هي مستقاة من اي Shen -

00:03:56

من ردود ابي العباس في رده على الرافضة فهذا الرجل اعطاه الله عز وجل قدرة في الرد غريبة جدا. قوية وعجيبة. كما قال ابن القيم ومن العجائب انه بسلاهم اردتهم تحت الحقيق الداني - 00:04:16

فاما اجعل ردود ابي العباس ثم اذا قرأت بعض الردود اسجل المسألة التي رد عليها ابو العباس ثم صفحتها فقط. حتى اذا احتجت الى معرفة الرد على هذه الشبهة. ارجع اليها فقط للنظر في ردودها. ولا اتكلف - 00:04:32

الردود لان الردود احيانا تصير عشرة او جه واحد عشر وجه فنقلها في تلك الكناش الصغيرة او في قرة الكتاب من ها هنا وها هنا يشقى الكاهل. وان انما اجعلها فقط صاد كذا مع اصل الظرف كتابة الرد - 00:04:50

ومما يستفاد من كتب ابي العباس تصحیح ابي العباس للاحادیث وتضیییفه لها. والحكم عليه هذا من اماور الطیب اذا قلته وصححه ابو العباس وعفو ابو العباس کفاک كما قال الذھبی من باب احسان الظن بشیخه کل حديث لا یعرفه ابو العباس فلیس بحديث. فاما قال ابو العباس وهذا کذب مختلق على رسول الله. لا تبحث في غيره - 00:05:06

واذا قال لم ینقل عن النبي وسلم في عن ذلك شيء او قال كل حديث یروی في ذلك فهو کذب کقوله مثلا كل حديث یروی في زيارة قبر الرسول عليه الصلاة - 00:05:29

فهو کذب مختلق خلاص هذه کلية عظيمة لابد من من تقييدها. وهذه الاماور اما ان تجعل لها اوراقا صفراء او تجعل لكل واحدة منها دفتر ابو عشرين ثم اذا انتهيت من جرد هذه المطولة تجعل تلك الاوراق ملتصقة مع المجلد الاول. مربوطة مع المجلد الاول او مدبوبة مع المجلد الاول - 00:05:39

لان هذه الاوراق هي ما يخص هذه الموسوعة. ومما يستفاد من کلام ابي العباس ايضا وهو فائدة وهو فائدة لا يعني ینبغي عدم الاستغناء عنها ان ان تصحیح النصوص عن العلماء. ولذلك تجد في الفتاوى - 00:06:04

کثيرا وهذا لم یقله احمد. هذا لم یقله احمد. واحيانا یجد بعض الناس نفسه یفهم فهـما خاطئنا عن السلف ابو العباس یصححه. ولذلك في الفتاوى ملأ ابو العباس يعني رسائله وملأ ردوده في بتصحیح الفهـوم في کلام العلماء هذه مهمة جدا لان اغلب - 00:06:24 من يقع في الخطأ انما سمع كلمة عالم فوقع في الخطأ بسبب عدم فهمه. ابو العباس یصحح لك هذا یصحح لك هذا المسار صحـ کلمات كثيرة عن الامام احمد فهمها اتباعه فمن؟ خاطئـ. صحـ افهـاما كثيرة عن کلامـ عن الامام مالـ فـهيـ ما اتابعـهـ فمن - 00:06:44

فضلا عن تصحیحه للافهـامـ الكثـيرـةـ فيـ اـدـلـةـ الـکـتابـ وـالـسـنـةـ وـالـتـيـ فـهـمـهـاـ اـصـحـابـهاـ فـهـماـ خـاطـئـناـ بـلـ لـاـبـ اـبـيـ عـبـاسـ اـبـنـ تـیـمـیـةـ رـحـمـهـ اللـهـ مؤـلـفـ خـاصـ اسمـاهـ ماـذـاـ؟ـ اـیـاتـ اـشـکـلـتـ عـلـیـ کـثـیرـ مـنـ عـلـمـاءـ حتـیـ لـاـ یـعـرـفـ وجـهـ الحقـ فـیـهـ رسـالـةـ کـدـهـ - 00:07:05

حتـیـ لـاـ یـعـرـفـ وجـهـ الحقـ فـیـهـ وـضـمـنـهـ الـفـتاـوىـ وـطـبـعـتـ مـفـرـدـةـ فـیـ مجلـدـتـینـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـاـ اـنـ تـرـىـ انـ اـنـهـ یـسـتـفـادـ منـ صـاحـبـ هـذـهـ الـمـوـسـوعـةـ فـیـهـ هـذـاـ فـقـطـ مـنـ بـابـ التـنـفـیـذـ وـالـفـوـائدـ - 00:07:23

عن ابي العباس يعني كثيرة جدا عندك مثلا الشرح الممتع هـذـيـ مـوـسـوعـةـ تـجـعـلـ لـهـ کـاتـاسـةـ اوـ دـفـتـرـاـ مـقـسـماـ نـوـتـاـ هـذـاـ الـلـيـ یـکـتـبـونـ فـیـ الجـامـعـةـ تـجـعـلـ مـثـلـاـ عـشـرـينـ الـوـرـقـةـ الـاـولـىـ - 00:07:42

للاختیارات العشرين الورقة الثانية لکذا والعشرين الورقة الثالثة لکذا وهـکـذاـ اختـیاراتـ الشـیـخـ محمدـ رـحـمـهـ اللـهـ فـیـ المـمـتعـ هـذـاـ منـ اـہـمـ ماـ یـکـونـ وـیـنـبـغـیـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ یـنـظـرـ فـیـ اختـیـراتـ کـذـکـ وـهـکـذاـ اختـیـاراتـ الشـیـخـ محمدـ رـحـمـهـ اللـهـ اـذـاـ قـالـ وـالـلـهـ هـذـهـ الـمـسـأـلةـ فـیـهـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ فـانـکـ تـجـدـ وـتـقـرـأـ فـیـ تقـسـیـمـاتـ الشـیـخـ محمدـ - 00:08:00

كلـماتـ لـاـ تـجـدـهاـ عـنـدـ غـيـرـهـ مـنـ عـلـمـاءـ مـنـ يـدـرـجـ الـکـلامـ اـدـرـاجـاـ اوـ يـجـمـلـ الـکـلامـ اـجـمـالـاـ مـنـ غـيـرـ تـفـصـیـلـ وـلـاـ تـجـزـیـعـ.ـ فـمـثـلـ هـذـاـ یـنـبـغـیـ انـ يـدـرـجـ وـمـاـ یـسـتـفـادـ مـنـ الـادـابـ الـمـسـلـکـیـةـ الـتـیـ یـکـثـرـ الشـیـخـ مـحـمـدـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ حتـیـ فـیـ الـکـتبـ الـفـقـهـیـةـ.ـ فـانـکـ تـمـرـ فـیـ الـشـرـحـ - 00:08:26

الممتع على اداب مسلكية لا تعلق لها بالامور الفقهية. ولا بالفقه ولا بالمسألة التي يشرحها لكنها ناسبت فقال وبالمناسبة ننبه على كذا ثم لك بعض المسائل التي وجدت في غير مظانها. في غير مظانها. ومنها كذلك القواعد والاصول التي ينص عليها الشيخ. فان الشيخ -

00:08:46

ذو علم فان الشيخ له علم مأصل. ولذا هذا التأصيل عن شيخه عبدالرحمن ابن سعدي وورثه الشيخ ابن سعدي عن ابن تيمية وعن ابن القيم رحمة والله فتجد توافقا في الاختيارات للاتفاق في التأصيل اصلا - 00:09:06

ولذلك بعض الناس يقول والله الشيخ محمد مقلد نقول لا لان ليس مقلدا.شيخ مجتهد. ولكن اتفقت اختياراته مع اختيارات شيخ الاسلام للاتفاق في ماذا؟ في التأصيل فالاتفاق في التأصيل يوجب الاتفاق في التفريع - 00:09:21
فاي قاعدة او فاي قاعدة او مسألة تمر عليك في هذا تسجله اذا اقرأ المطولة مع علمك بانك لن ترجع له. ان من الناس من يفتح الكتاب فاذا مرت عليه فائدة والقلم بعيد قال هين مرة ثانية - 00:09:37

ان شاء الله نقرأها ونقيدها. هذا من تسبيل الشيطان لا انتبه انتبه وانما قم وائت بالقلم واتي بالكتاشة او اوقد السراج ها وابت
الفائدة لا تفوتك ترى لن ترجع اليك - 00:09:55

لن ترجع اليك والشيطان يأتيك يكسلاك ويفترك وسوف تقرأ هذا الكتاب عدة مرات يعني سجلها بعدين وهذا يقع فيه بعض الطلبة اذا جرد المطولات فاذا انهيت من هذا الجرد رتب الجرد - 00:10:12

رتب هذا الجرد ترتيب الكتاشة لابد ان ترتبها. بمعنى ان تبدأ بما يتعلق بالقرآن ثم تبدأ بما يتعلق قبل الحديث ثم تبدأ بما يتعلق بكتاب الطهارة ثم تبدأ وهكذا على حسب الترتيب بحيث انها تكون بعد ذلك في مذكرة صغيرة لك تنفعك في - 00:10:28

في دروسك وتتفعل في محاضراتك وتتفعل في فتاواك واختياراتك وتكون سهلة الرجوع. من وفق الى هذا فقد اوتني خيرا كثيرا طيب كيف يختار الانسان المطولة التي يجردها ها بكثرة الاستخاراة وكثرة الدعاء واستشاراة العارفين عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم - 00:10:48